* والخَلْقُ: الكَذِبُ، وخَلَق الكَذِبَ يخلُقُه وتَخَلَّقَه واختَلَقَه: ابْتَدَعَهُ، وقوله تعالى: ﴿إنْ هَذا إلاَّ خُلُقُ الأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء: ١٣٧] قُرِئَ خُلُقُ الأوَّلِينَ، وخَلْقُ الأوَّلين؛ فمن قال: خَلْقُ الأوَّلين، فمعناه كَذِبُ الأوَّلين، و[خُلُق الأوَّلين] قيل: شِيمَة الأوَّلين، وقيل: عادَةُ الأوَّلين، ومن قرأ: خَلْقُ الأوَّلِينِ: فمعناه افتراءُ الأوَّلين.

* وخَلَق الشيءُ خُلوقًا وخُلوقةً، وخَلُقَ خَلاقةً، وخَلِقَ، وأخْلَقَ، واخْلَوْلَق: بلِيَ قال:

هاجَ الهَوَى رَسْمٌ بِذاتِ الغَضا ... مُخْلَوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْوِلُ (١)

* وشَيءٌ خَلَقٌ: بال، الذكرُ والأنثى فيه سواءٌ، يُقال: ثَوْبٌ خَلَقٌ، ومِلْحَفَةٌ خَلَقٌ، ودارٌ خَلَقٌ، قال اللِّحيانيُّ: قال الكسائيّ: لم نسمعهم قالوا: خَلَقَة فى شىء من الكلام، وجسم خَلَقٌ، ورِمَّةٌ خَلَقٌ، قال لَبيدٌ:

والنّيبُ إنْ تَعْرُ منِّى رِمَّةٌ خَلَقًا ... بَعدَ المَماتِ فإنى كُنْتُ أتَّئِرُ (٢)

والجمع خُلْقانٌ وأخْلاقٌ، وقد يُقال: ثَوْبٌ أخْلاقٌ، يَصفون به الواحدَ، كما قالوا: ثَوْبٌ أكْياشٌ وحَبْلٌ أرْمامٌ، وهذا النَّحْوُ كثيرٌ، وكذلك مُلاءَةٌ أخْلاقٌ، وبُرْمةٌ أخلاقٌ، عن اللِّحيانيّ، أى نَواحيها أخْلاقٌ، وقال: وهو من الواحد الذى فُرِّقَ ثم جُمِعَ، قال: وكذلك حَبْلٌ أخْلاقٌ، وقِرْبَةٌ أخْلاقٌ، عن ابن الأعرابيِّ، وحكى الكِسائيُّ: أصبحَتْ ثِيابُهم خُلْقانًا وخَلَقُهم جُدُدًا، فوضَع الواحدَ مَوضعَ الجمعِ الذى هو الخُلْقان.

* وأخْلَق الدهرُ الشيءَ: أبْلاه، وكذلك أخْلَقَ السَّائِلُ وَجْهَه، وهو على المَثَل.

* وأخْلَقَه خَلَقًا: أعطاه إيَّاه. وحكى ابنُ الأعرابيِّ: باعه بَيْعَ الخَلَقِ، ولم يُفسِّره، وأنشد:

أبْلِغْ فَزارَةَ أنِّى قَدْ شَرَيْتُ لها ... مَجْدَ الحَياةِ بِسيْفِى بيْعَ ذى الخَلَقِ (٣)

* والأخْلَقُ: اللَّيِّنُ الأمْلَسُ.

* وهَضْبَةٌ خَلْقاءُ: مُصْمَتَةٌ مَلْساءُ لا نَباتَ بها، وقولُ عُمَرَ رَحمه اللهُ: لَيْسَ الفَقيرُ الذى لا مالَ له، إنما الفَقيرُ الأخْلَقُ، يعنى الأمْلَسَ منَ الحَسَنات، الذى لم يُقَدِّم لآخرته شيئًا يُثابُ عليه، كقول النبىِّ عليه الصلاة والسلام: «لَيْسَ الرَّقُوبُ الذى لا يَبْقَى لَهُ وَلَدٌ، وإنما الرَّقُوبُ الذى لمْ يُقَدِّم مِنْ وَلَدِه شَيئًا»(٤).

(١) البيت بلا نسبة فى لسان العرب (خلق)، (ضخم)؛ والمخصص (٢/ ٧٩)؛ وتاج العروس (خلق).
(٢) البيت للبيد بن ربيعة فى ديوانه ص٦٣؛ ولسان العرب (عرا)؛ وتاج العروس (عرا).
(٣) البيت بلا نسبة فى لسان العرب (خلق)؛ وتاج العروس (خلق).
(٤) أخرجه مسلم فى البر والصلة (ح ٢٦٠٨).